



عقيدة الشيخ عثمان بن فودي

ابو رملة محمد المنصور

عقيدة الشيخ عثمان بن فودي

يمكن القول بأن كل من له أدنى ممارسة لكتب الشيخ عثمان بن فودي رحمه الله تعالى يعرف شدة تعظيمه لرسول الله ^ وسنته ، وإجلاله لآثار الصحابة والتابعين .[1] وأن العقيدة يجب أخذها من الكتاب والسنة . وما أكثر ما يردد القول بأن الدين مبني على التبصر، ويردد:

الخير كله في الاتباع * والشر كله في الابتداع

وهو القائل :

ومن علامات المتبعين لسنة رسول الله ^ الإيمان به في جميع ما جاء به والطاعة له في ذلك والتزام محبته بالاقتداء به في أقواله وأفعاله وأخلاقه .[2]

وقال في موضع آخر نقلا عن ابن الحاج :

فإذا علمت هذا كله فعليك باتباع الكتاب والسنة وبما كان عليه الصحابة والتابعون وتابعوا التابعين من أحوالهم السنية إذ هم الذين شهد لهم صاحب العصمة ^ بالخير ، فما عملوا به عملناه وما لا فلا . فيجب على كل من أراد سلوك طريق النجاة أن يبحث عن سيرهم وأحوالهم وينظر في أقوالهم وأعمالهم ويجعل ذلك نصب عينيه ويأخذ نفسه بالجد في العمل بما كانوا عليه ويعرض عما يحدثه المحدثون بعدهم ولا يلتفت إليه ويقول إذا رأى شيئا مما أحدث بعدهم ولو كان خيرا لسبقونا إليه، فمن سلك سبيلهم وصل إلى ما وصلوا إليه حقا ومن عدل عنه قيل له سحقا سحقا .[3]

ولما نقل كلام الفاكهاني رحمه الله الذي بلغ الغاية في الإرشاد إلى التمسك بالسنة وهدي السلف الصالح وصفه بأنه كلام بليغ كاف لمن نور الله بصيرته . وهذا لفظ كلام الفاكهاني :

وقد علمنا أن النبي ^ لم يمت إلا بعد تمهيد الدين وبيانه وتأسيس قواعده وأركانه وإيضاح ما يحتاج إليه من الأحكام الخمسة ثم أحال على كتاب الله تعالى ثم على سنته ثم على سنة أصحابه . وكل ما كان في الكتاب أو السنة أو عليه عمل أصحابه ^ فهو دين الله الذي يدان به وما خالفه فهو بدعة وضلالة ومردودة إذ لو كان خيرا لنبهنا عليه ^ إذ كان حريصا كل الحرص على نصح الأمة وإرادة الخير لنا فجزاه الله أفضل ما جازى نبيا عن أمته وجعلنا من أمته المتبعين لسنته الكائنين في زمرته بفضله ومنّه .

ثم عقب على هذا الكلام بعد ذلك بقوله : وهو حسن جيد، وفيه كفاية لكل مهتد .[4]


خاتمة نسأل اللّٰ
أبو رملة محمد
10/07/2010
15182


عقيدة الإمام أبي
أبو رملة محمد
10/07/2010


إثبات معية الله
أبو رملة محمد
26/06/2010

وعن الحسن اليوسي في المحاضرات وأحمد بن زكري في محصل المقاصد والمنجوري في شرح هذا المحصل والطفوغي في شافية القلوب والجورائي في عقيدة الموحدين والونشريسي في المعيار المعرب وعن عبد الوهاب الشعراني في القواعد الكشفية وغير هؤلاء من المتأخرين الذين نهجوا في التوحيد منهج أهل الكلام .[5] ولكن المنصف يلاحظ ما في ثنايا نقوله من التعقبات النيرة والتعليقات النافعة كقوله بعد نقل كلام للسنوسي في العمدة شرح الكبرى :

المطلوب الواجب على الأمة حصول معاني أصول الدين المنصوصة في الكتاب والسنة في القلوب لا علم الكلام.[6]

وهو يؤكد في عدد من المواضع على لزوم تحكيم الكتاب والسنة في مسائل الصفات لا تحكيم العقل والفلسفة كقوله:

مسألة : وقد خاض قوم كثيرون في الكلام على المتشابهات وآيات الصفات بعقولهم فضلوا وأضلوا، والأولى بهم الأدب مع الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام فإنهم جاؤوا بها كما هي عند الله تعالى ولم ينقل عن أحد منهم تأويلها فتأويلها إذن سوء أدب عند الله عز وجل مع أن ذلك مؤذن أيضا بقصور الشارع عن البيان فلا يليق التأويل ولكن الحق أن للعالم أن ينور للعامة ذلك بقدر ما يقوم به التعظيم في قلوبهم لله عز وجل .[7]

ثم قال رحمه الله :

مسألة : لا يقدح إطلاق الفوقانية على الله ، فكثيرا ما أومأت إليه الأخبار وظواهر الآيات. ولكن الاعتقاد يقدح إن اعتقدها من غير تنزيه .[8]

وانتهى به المطاف إلى القول بأن :

كل ما أطلقه الشرع من الألفاظ على الله تعالى أطلقناه وما لا فلا كما بينه علماء السنة . [9]

ولذلك فنحن لا نجد أي حرج في نسبة هذا المجدد الكبير إلى مذهب سلف الأمة الصالحين رضي الله عنا وعنهم أجمعين .

----

[1] راجع في ذلك مثلا : وثيقة الإخوان لتبيين دليلات وجوب اتباع الكتاب والسنة والإجماع ، وكتاب بيان البدع الشيطانية التي أحدثها الناس في هذا الزمان وكتاب إحياء السنة وإخماد البدعة وغيرها من كتبه رحمه الله .

[2] علامات المتبعين لسنة رسول الله ^، تحقيق عبد الله محمد سيفاوا ، نشر مايلستون ، سكتو ، ص1.

[3] إحياء السنة وإخماد البدعة، ص 30

[4] الجامع الحاوي ص170-171.

[5] أقول : لو أنه وصل إليه كتاب السنة للإمام أحمد بن حنبل (ت 241هـ) والرد على الجهمية له وكتاب السنة لابن أبي عاصم (ت 287هـ) وكتاب السنة لعبد الله بن أحمد (ت 290هـ) وكتاب التوحيد ومعرفة صفات الرب عز وجل لابن خزيمة (311هـ) وكتاب التوحيد لابن مندة وكتاب العقيدة لأبي جعفر الطحاوي (ت 321هـ) وكتاب البيهقي "الأسماء والصفات" وكتاب الشريعة في السنة" لأبي بكر الآجري (ت 360هـ) وكتاب اللالكائي (ت 418هـ) "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" وكتاب "السنة" للخلال وكتاب شر ح السنة للبغوي (ت 516هـ) وكتاب ابن قدامة (ت 620هـ) في إثبات العلو في عقيدة أهل السنة وكتاب "الشرح والإبانة" لابن بطة وكتاب "الإبانة" لأبي الحسن الأشعري وكتاب العرش للذهبي (ت 748هـ) وكتاب "اجتماع الجيوش الإسلامية" لابن القيم (ت 751هـ) وكتاب "إبطال التأويلات" لأبي يعلى وغير هذه من الكتب التي جرت على طريقة أهل الحديث لكان نقله منها أعظم ودفاعه عن مضمونها أجل وأكبر . فجزاه الله عن جهاده العظيم ضد الكفر والوثنية والبدعة خير الجزاء ، وجمعنا الله به في دار البقاء ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

[6] إرشاد أهل التفريط والإفراط إلى سواء الصراط ، مخطوط من تراث المرحوم الوالد الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عثمان الماسني ، ص41.

[7] الجامع الحاوي ، ص 130-131.

2010/07/10 8380

شارك المقال : Facebook Twitter Google + Whatsapp

السابق التالى

مقالات مرتبطة بـ عقيدة الشيخ عثمان بن فودي

إثبات فوقية الله على عباده

أبو رملة محمد المنصور

إثبات فوقية الله على عباده قال الله تعالى : ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام :

20/06/2010 3367

من أقوال أهل العلم في استواء الله على العرش

أبو رملة محمد المنصور إبراهيم

الإمام الذهبي في كتاب العرش "في حديث الجارية مسألتان : الأولى : شرعية قول المسلم: أين الله ؟

02/11/2009 4480

آثار الشيخ عبدالقادر ومؤلفاته

صالح أحمد الشامي

آثار الشيخ و مؤلفاته لم يكن وقت الشيخ المليء بالتعليم والوعظ والإرشاد ليسمح له بالكتابة والتأليف؛

23/01/2021 24





أي شيء عرف من لم يعرف الله ورسله ، وأي حقيقة أدرك من فاتته هذه الحقيقة ، وأي علم أو عمل حصل لمن فاته العلم بالله والعمل بمرضاته ومعرفة الطريق الموصلة إليه